الفرق بين القضية والمشكلة ؟:

يتجدد الفكر التربوي بتجدد الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تطرأ على المجتمع وتفرز متغيرات جديدة تحتم على التفكير التربوي التكيف معها والاستجابة لمضامينها ومفرداتها وخلفياتها الفلسفية فيضمنها في البرامج والمناهج الدراسية ويعتمدها في المقررات الأكاديمية عبر سنوات التمدرس المختلفة ، وينتظر منها نوعية تربوية تساوق التغير وتنسجم مع التكنولوجيا والمعلوماتية التي أصبحت ميزة للحياة المعاصرة وسمة للتقدم الذي وصل إليه الانسان ، سيما في المجتمعات المتقدمة المالكة لناصيتها ، فتكتسب التربية حينئذ الراهنية أو الحضور في الاهتمام المجتمعي ، وينتج فكر جديد يبحث في أعماق هذه التغيرات وتأثيرها على التربية . فما المقصود بالقضية التربوية ؟ وماذا يعني راهنها ؟

معنى القضية التربوية:

***المفهوم اللغوي:**

القَضاء: الحُكْم، وأَصله قَضايٌ لأَنه من قَضَيْت، إِلا أَنَّ الياء لما جاءت بعد الأَلف همزت؛ قال ابن بري: صوابه بعد الأَلف الزائدة طرفاً همزت، والجمع الأَقْضِيةُ، والقَضِيَّةُ مثله، والجمع القَضايا على فَعالَى وأَصله فَعائل وقَضَى عليه يَقْضي قَضاء وقَضِيَّةً، الأَخيرة مصدر كالأُولى، والاسم القَضِيَّة فقط؛ قال أَبو بكر: قال أَهل الحجاز القاضي معناه في اللغة القاطِع للأُمور المُحِكم لها.

واسْتُقْضِي فلان أَي جعِل قاضِياً يحكم بين الناس، وقَضَّى الأَميرُ قاضِياً: كما تقول أَمرَ أَميراً وتقول: قَضى بينهم قَضِيَّة وقَضايا والقَضايا: الأَحكام، واحدتها قَضِيَّةٌ وفي صلح الحُدَيْبِيةِ: هذا ما قاضى عليه محمد، هو فاعَلَ من القَضاء الفَصْلِ والحُكْم لأَنه كان بينه وبين أَهل مكة، وقد تكرر في الحديث ذكر القَضاء، وأَصله القَطْع والفصل يقال: قَضَى يَقْضِي قَضاء فهو قاضٍ إِذا حَكَم وفَصَلَ وقَضاء الشيء: إِحْكامُه وإِمْضاؤُه والفراغ منه فيكون بمعنى الخَلْق. وقال الزهري: القضاء في اللغة على وجوه مرجعها إِلى انقطاع الشيء وتمامه وكلُّ ما أُحْكِم عمله أَو أُتِمَّ أَوخُتِمَ أَو أُدِّيَ أَداء أَو أُوجِبَ أَو أُعْلِمَ أَو أُنْفِذَ أَوأُمْضِيَ فقد قُضِيَ. (ابن منظور ، لسان العرب ، الموقع الالكتروني).

فالقضية حسب اللغة تعني الفصل والحكم والإنفاذ ، وتحمل الوصف " بالحسم " في مجابهة الإشكالات والأفكار التي تستجد في المجال التربوي والتعليمي ، وتتصل بأطراف ومكونات العملية التربوية " المعلم ، التلميذ المناهج ، الكتب ، أنظمة التقويم ، والبيئة المدرسية وغيرها من العناصر والمركبات التي تتصل بالعملية التربوية وتؤثر في مخرجاتها باستمرار ، يقوم العقل التربوي بتحليلها وتفسيرها ومناقشة إشكالاتها وأبنيتها المعرفية ويفحص تاريخها وصيرورتها ، ومقارنتها بمثيلاتها في

المنظومات التربوية المختلفة ، ليقف على مكامن التشابه والاختلاف في ذلك.

اصطلاحا:

تعرف القضية في ميدان التربية إلى فكرة ذات شأن بالمسألة التربوية يبحثها الأكاديميون والباحثون لتبين أهميتها وحيويتها ووظيفتها في العمل التربوي وصلاتها بعناصر ومركبات الفعل التربوي (المؤسسة ، المعلمون ، التلاميذ البرامج والمناهج ، الكتب المدرسية ...) وتحليل البيئة المدرسية والمناخ الاجتماعي العام ، بالإضافة إلى صلة التربية بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية ، ودور التكنولوجيا الرقمية في إحداث التجديد التربوي ، وابتكار طرائق تربوية مستحدثة تستجيب للتطور التقني.

وتتصل القضية التربوية بما يمكن أن يفرزه الميدان التربوي من مشكلات تخص بيداغوجيا المعارف المقدمة أو سمات المتعلم وأدوار المعلم ، ونوعية البرنامج المدرسي ، وحيوية الإدارة وقدرتها على التأطير والتكوين والإشراف على الامتحانات ، وضبط النظام المدرسي والعناية بالمناخ المدرسي وتفعيل الأنشطة المدرسية ذات العلاقة بالتعلم المدرسي ، إلى جانب أهمية المقارنة بين النظم التربوية المختلفة للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينها ، بهدف التطوير وتدارك النقائص المختلفة .